المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة مدخل لإصلاح منظومة التعليم الأساسي في مصر

(**مى ناصر غريب محمد حسن**)
(مدرس مساعد بقسم أصـول التربيــة)
(كلية التربية – جامعة بورسعيد)

إشراف

أ.د/ راشد صبري محمود القصبي
أستاذ أصول التربية – كلية التربية جامعة بورسعيد
ورئيس جامعة بورسعيد السابق

أ.د/ جورجيت دميــان جـورج
أستاذ أصول التربية – كلية التربية جامعة بورسعيد

د/ رانيا قدري مرجان
مدرس أصول التربية – كلية التربية جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/١/١٤
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/٥/١٤

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أهم المتطلبات التربوية التي يفرضها مجتمع المعرفة علي علي النظام التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي وتقديم رؤية تربوية لإصلاح التعليم الأساسى فى ضوء تلك المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة. وقد توصلت الدراسة إلي قصور التعليم التقليدي عن تحقيق أهداف العصر المعلوماتي الأمر الذي فرض ضرورة إصلاح التعليم وفق استراتيجية مؤسسية متكاملة تهدف إلي التطوير المستمر ومواكبة التطور السريع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات وتوظيفها بفاعلية لتطوير وتحديث العملية التعليمية بما يتوافق وآمال وطموحات المجتمع ومن ثم اقترحت الدراسة إحداث التكامل والتجانس والتنسيق فيما بين المؤسسات التربوية والتعليمية بمرحلة التعليم الأساسي ومؤسسات المجتمع الأخرى لبناء فلسفة تربوية واضحة المعالم تمثل إطارًا ينظم ويحدد مختلف الممارسات والنشاطات والفعاليات التربوية في ضوء الاحتياجات الفعلية والمتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية

مجتمع المعرفة – التعليم الأساسي

ABSTRACT

This study aimed to identify the most important educational requirements imposed by the knowledge society on the educational system in the basic education stage and provide an educational vision for the reform of basic education in light of the educational requirements of the knowledge society .The study concluded that traditional education has failed to achieve the objectives of the information age, which necessitated the reform of education in accordance with an integrated institutional strategy aimed at continuous development and keeping abreast of the rapid development in the field of information and communications technology and its effective use to develop and modernize the educational process in accordance with the hopes and aspirations of society. Therefore, the study suggested the integration, harmonization and coordination among educational institutions in the basic education stage and other community institutions to build a well-defined educational philosophy that represents a framework that organizes various educational practices and activities in light of the actual needs and educational requirements of the knowledge society.

مقدمة

يعد التعليم حجر الأساس فى البناء المجتمعى و فى تحقيق نهضته و تقدمه ، حيث يتفاعل مع الأنظمة الأخرى المكونة لهذا البناء فى علاقات تأثير و تأثر بما يؤدى إلى استمرارية الحياة فى المجتمع ، باعتبار أن التعليم يقوم بالدور الرئيسى فى عملية التنمية البشرية بما يجعلها قوة دافعة تحقق رقى المجتمع و تقدمه . لذا تهتم المجتمعات المختلفة بالتعليم و تهيئ له الظروف و الأوضاع اللازمة لكى يقوم بدوره فى تحقيق الأهداف القومية للمجتمع.

و تعد مرحلة التعليم الأساسى من أهم و أخطر مراحل التعليم و ذلك انطلاقًا من معطيات كثيرة لعل فى مقدمتها كون هذه المرحلة تمثل قاعدة هرم النظام التعليمى و أى تجديد أو اصلاح نتطلع إلى تحقيقه و دمجه فى النظام التعليمى المصرى لابد أن يبدأ من قاعدة النظام التعليمى فهى الأساس لما يبنى عليه بعد ذلك بالمراحل الدراسية التالية(١).

لذا تسعى معظم الدول النامية و منها مصر بوجه خاص إلى تحقيق مزيد من التوسع فى مجال هذا التعليم و كذلك تطوير و تحديث التعليم الأساسى فى مناهجه و كتبه و تهتم بإعداد المعلم و النهوض به ورفع كفاءته من أجل زيادة فاعلية التعليم الأساسى فى تحقيق أهدافه(٢)

و بالنظر إلى محاولات التطوير فى البيئة الداخلية لمدارس التعليم الأساسى بمصر و فى أسلوب عملها نجد أنه محدود للغاية و لا يمس الجوهر و غالباً ما ينصب على مسميات جديدة فى الهيكل العام للمدرسة ، و لا يشمل على توقعات جديدة للأدوار داخل التنظيم المدرسى و من ثم لم تنعكس آثار التطوير و الاصلاح على طبيعة أدوار المديرين و المعلمين و المتعلمين و أولياء الأمور و المجتمع المحلى و على طريقة الاتصال و التفاعل فيما بينهم.

إذ تعانى معظم مدارس التعليم الأساسى بمصر من مشكلات عديدة تتعلق بأغلب مكونات المنظومة التعليمية مثل المناهج الدراسية ، طرق التدريس ، الأنشطة ووسائل التعليم ، التقويم ، و المعلم و الإدارة المدرسية ،وغيرها الأمر الذى يعوق هذه المدارس عن تحقيق أهدافها(٣)

كما أن البيئة المدرسية فى مرحلة التعليم الأساسى بصفة خاصة تعانى من بعض السلبيات التى تجعل المتعلم أقل إيجابية و فاعلية داخل البيئة المدرسية ليصبح بذلك أقل معرفة وإدراكًا للمادة التعليمية ويصبح غير قادر على التوافق مع التغيرات المتسارعة فى عصر المعرفة و المعلومات.(٤) مما جعل التعليم الأساسى لا يحقق الأهداف التى يسعى إليها حيث أن إعداد تجهيزات مدارس التعليم الأساسى وتنظيمها أقل كثيرًا من المتوسط بالإضافة إلى قلة الأنشطة المصاحبة للمناهج الحالية حيث لا يمارس التلاميذ إلا قدرًا ضئيلاً منها ، فضلا عن عدم اختلافها باختلاف البيئة وقلة اهتمامها بتعلم طرق التفكير السليمة وتكوين العقول المبتكرة .(٥)

كما أن أساليب التعليم و التعلم فى مدارس التعليم الأساسى تعتمد على الحفظ والتلقين ولا تهتم بالتعلم الذاتى والاكتشاف الذى بدوره يؤدى إلى تعلم الابداع وينمى القدرات الإبداعية، فالمنهج الدراسى ما هو إلا حشو لأذهان التلاميذ بمعلومات غير مرتبطة بالواقع الذى يعيشونه و لا تفيدهم فى حياتهم.(٦)

وكذلك المعلم القائم بمهمة تدريس هذه المناهج قد تكون ثقافته و اتجاهاته نحو مهنة التدريس سلبية ،إذ أن برامج إعداد المعلم عامة ومعلم التعليم الأساسي خاصة في كليات التربية في مصر تعاني من جوانب قصور عدة تتمثل في تدني مستوي المقررات الدراسية التربوية والتخصصية من حيث المحتوي والنوعية ،وضعف الجانب التطبيقي في كثير من المقررات التربوية والتقنية ، وضعف استخدام أساليب وطرائق تدريس تنمي جوانب التفكير والإبداع لدي الطالب المعلم ، وتقليدية الامتحانات ونظم التقويم التربوي(٧).

ولا شك أن هذه الأمور وغيرها ، تجعل قضية إصلاح التعليم وتطويره من حيث الفلسفة والأهداف والأساليب والتقويم ضرورة ملحة تتطلبها ظروف المرحلة الراهنة ولا يمكن إهمالها أو تجاهلها بما يمكن المجتمع من تجاوز أوضاعه الحالية والتغلب على العقبات التى تعترض طريقه نحو الإصلاح و التقدم وأولى خطواته فى ذلك تكمن فى توفير رؤية اصلاحية جديدة ينصب اهتمامها على كل مدخلات النظام التعليمى وعملياته الداخلية ومخرجاته وفق مرجعية اصلاحية تستطيع إيجاد أفراد قادرين على التفكير والابتكار والإبداع.(٨)

كما يعد اصلاح وتطوير التعليم خاصة التعليم الأساسي مطلب اجتماعى وضرورة تعليمية فى ظل التحديات المختلفة التى تفرضها العولمة والمتغيرات المحلية والعالمية ومستجدات عصر المعرفة حيث يواجه المجتمع اليوم برصيد ضخم ، يتزايد بسرعة فائقة من المعرفة الإنسانية فى شتى فنونها ، و بثورة فى طرق إنتاج هذه المعرفة وتطبيقاتها فى مناحى الحياة المختلفة ، وهنا تتعاظم مسئوليات التطوير والاصلاح فى مواجهة الثورة المعرفية : إنتاجًا ، و انتقالاً ، و تبادلاً ، و تجديدًا ، و توليدًا. الأمر الذي يؤكد أهمية التعليم بشكل عام والتعليم الأساسي بشكل خاص في مواجهة تحديات مجتمع المعرفة وأخذ زمام المبادأة لتصبح المؤسسات التعليمية إحدى أهم أدوات التطوير والتحديث والتحسين في المجتمع.

إذ يعد بناء مجتمع المعرفة قضية تربوية فهو مجتمع يتطور ويتنامى مع تطور نمو المتعلمين ، وهنا يبرز الدور الجوهرى للتعليم فى عمليات بناء المعرفة التى هى أحد المكونات الأساسية لمجتمع المعرفة، أى توظيف مستويات المعرفة العليا وصولاً إلى إعادة تشكيل المعرفة وتوليد معارف جديدة كمدخل لتنمية الابداع والافادة من طاقات جميع البشر الإبداعية من خلال الفرص التعليمية المقدمة لهم.(٩)ومن ثم تظهر متطلبات تربوية جديدة للإصلاح التعليمي لتهيئة الفرد والمجتمع لحقائق عصر جديد.. عصرا الثورة المعلوماتية ومجتمع المعرفة.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من التطورات الكمية و النوعية للارتقاء بالتعليم الأساسى فى مصر إلا أنه لا يزال يعانى من القصور فى أداء رسالته التربوية وفى تحقيق أهدافه التعليمية(١٠) حيث يمر التعليم الأساسى فى مصر بمرحلة حرجة تحتاج إلى التحليل الجيد لنظم التعليم السائدة لتحسين قدرته على التنافس مع النظم العالمية ، إذ أن التحدى الكبير للنظم التعليمية لا يتمثل فى توفير التعليم لجميع أفراد المجتمع فقط ، بل ضرورة أن يكون التعليم المقدم يتسم بجودة عالية قادرة على التحدى ومواجهة التغيرات والتحديات العالمية والتى تتمثل فى التطورات التكنولوجية والاتصالية والمعرفية.(١١)

وقد أشارت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤- ٢٠٣٠ م) إلي أن هناك العديد من التحديات والمشكلات التعليمية التي أضعفت من كفاءة وفاعلية التعليم الأساسي بمصر من أهمها غياب الاهتمام بالتحسين الكيفي للمناهج وجمودها وضعف مسايرتها للاتجاهات الحديثة وارتباطها بمجتمع التعلم واقتصاد المعرفة حيث لا تتيح للطالب فرصًا كافية للإبتكار والإبداع والتفكير الناقد ، فضلا عن ضعف انتقال أثر تدريب المعلمين إلي القاعات الدراسية فما زالت طرائق التدريس تستند في معظم الأحيان علي المفهوم التقليدي للتدريس يظهر فيه المعلم كمصدر وحيد للمعرفة ، والتركيز علي الكتب المدرسية واعتبارها المصدر الوحيد للمعلومات وغياب الأنشطة المدرسية، وتجاهل الحاجة إلي دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التعليم والتعلم فضلا عن انتشار مشكلات التسرب والرسوب والغياب والغش بالتعليم الأساسي،مما ترتب عنه تدني جودة نوعية التعليم وغياب التوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم وانخفاض جاذبية المدرسة وانفصال مخرجات التعليم عن حاجات المجتمع(١٢)

وقد أشارت العديد من الدراسات (١٣) إلي أن هناك الكثير من نواحي القصور والسلبيات التي تعاني منها مرحلة التعليم الأساسي والتي تتلخص في غموض فلسفة التعليم الأساسي وأهدافه بصورتها الحالية وقصورها في تلبية احتياجات المجتمع ومتطلباته المستقبلية، وضعف الإعداد المهني والتربوي للمعلمين، وجمود طرق التدريس وخلوها من التجديد والابداع ، وقلة الاهتمام بالأنشطة التعليمية ، وغياب أساليب التعزيز والتشجيع علي التعلم الذاتي ، واهتمام المناهج والمقررات الدراسية بالنواحي النظرية، والاعتماد علي الحفظ والتلقين وقلة تدريب التلاميذ علي اكتساب مهارات التفكير الابداعي ، وافتقار البيئة المدرسية إلي التجديد والتطوير وبناء المهارات اللازمة لاستشراف المستقبل .

وجميع هذه السلبيات أدت إلي تدني مستوي التعليم وانخفاض كفاءة المنظومة التعليمية بدرجة كبيرة وتخريج جيل من المتعلمين غير واعين بمشكلات المجتمع ومتطلباته المستقبلية وغير قادرين علي اتخاذ القرار أو مواجهة التحديات والمتغيرات المستقبلية .

وعليه فإنه فى ضوء التنامى المستمر للمعرفة الإنسانية لا ينبغى أن يظل النظام التعليمى ثابتًا على حاله دون إصلاح و تطوير، و إنما يتم إصلاحه وتطويره بما يراعى المتغيرات و الأوضاع و التحديات الداخلية و الخارجية .(١٤)

ولذلك فقد أصبح الاصلاح التعليمي ضرورة تربوية وتعليمية، وعنصرًا أساسيًا في السياسة التعليمية، ومطلبًا ملحًا فرضته متغيرات العصر وتحديات البيئة المجتمعية المحيطة ، كما أصبح فكرًا ومناخًا عامًا لتحسين الأداء والارتقاء بكفاءة وفعالية وإنتاجية المدرسة. ومن هذا المنطلق كان من الضرورى تقديم بعض المقترحات لاصلاح التعليم الأساسى فى مصر لمواجهة التحديات التى يفرضها التحول إلى مجتمع المعرفة ، و من هنا يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١ – ما أهم مبررات إصلاح منظومة التعليم الأساسى فى مصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

٢ – ما أهم المتطلبات التربوية التى يفرضها مجتمع المعرفة علي النظام التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي؟

٣ – كيف يمكن اصلاح منظومة التعليم الأساسى فى ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة؟

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق هذه الأهداف التالية:

١ – تحديد أهم متطلباته التربوية التي يفرضها التحول إلي مجتمع المعرفة علي عناصر المنظومة التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي .

٢ – وضع بعض المقترحات والتوصيات لاصلاح منظومة التعليم الأساسى فى ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فى النقاط التالية:

١ – يعد تحديد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة أحد المداخل لإيجاد حلول لمشكلات الواقع التعليمى وتطوير العملية التربوية وما يترتب عليه من تفعيل لعمليات استيعاب وانتاج و توظيف المعرفة التربوية.

٢ – تعدد الفئات المستفيدة من هذه الدراسة حيث من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

** راسمو وواضعو السياسات التعليمية لمرحلة التعليم الأساسى.

** مديرو المدارس الابتدائية والإعدادية والإداريون والموظفون العاملون بها.

** المعلمون والتلاميذ فى المدارس الابتدائية والاعدادية.

** الباحثون فى مجال التربية بصفة عامة.

منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحديد أهم المتطلبات التربوية التي يفرضها مجتمع المعرفة علي عناصر المنظومة التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي وتقديم بعض المقترحات والتوصيات لاصلاح التعليم الأساسى فى ضوء تلك المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة .

مصطلحات الدراسة:

مجتمع المعرفة:

يعرف مجتمع المعرفة في موسوعة علم الاجتماع بأنه ذلك المجتمع الذي تستخدم فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي نطاق واسع مؤكدًا علي أهمية التعلم مدي الحياة والاستثمار في مجال التعليم لفتح آفاق لظهور منتجات وخدمات جديدة في مجالات التجارة والاعلام والفنون والادارة العامة وغيرها .(١٥)

ويشير مجتمع المعرفة إلى تلك النقلة المجتمعية الحادة التى أحدثتها الثورة العلمية و التكنولوجية المتقدمة و التى تعتمد على قدرة المجتمعات على استيعاب المعرفة و تنظيمها و استخدامها و توظيفها و توليد معارف جديدة و من ثم فهى ثورة قوامها إبداعات العقل الإنسانى.(١٦)

ويمكن تعريف مجتمع المعرفة إجرائياً بأنه:

ذلك المجتمع الذى تتحول فيه المؤسسات إلى مجتمعات تعلم حيث يعمل فيه جميع أفراد المجتمع معاً لتدعيم و ضمان تكوين نظام الابتكار و إبداع المعرفة من خلال المساهمة فى اكتساب المعرفة و تجميعها و تنظيمها و استخدامها و توظيفها و تطبيقها بحيث تصبح قادرة على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية بما يحقق جودة الأداء التنظيمى لضمان التحسن المستمر فى العمل من أجل تشيد مجتمع معرفي مبدع.

الاصلاح التعليمي:

التعريف اللغوي:

في معجم الوجيز: تشتق كلمة الإصلاح من الفعل " صَلَح" صلح الشيء إصلاحًا: كان نافعًا أو مناسبًا، و(صَلحَ – صَلاحًا): زال عنه الفساد، و(أصَلح الشيء): أي أزال فساده والصلاح هو الاستقامة والسلامة من العيب(٣٠).وفي الإنجليزية يعني الإصلاح تغيير مقصود في الشكل أو الوظيفة أو البنية في الاتجاه الإيجابي(١٧).

التعريف الاصطلاحي:

يعرف الإصلاح التعليمي بأنه أحد مجالات الإصلاح المجتمعي، يعبر عن جملة الإصلاحات علي المستوي التعليمي التي تهدف إلي إحداث تغيير (كلي – جزئي) في النظام التعليمي للمجتمع إلي الأفضل حتي يتواكب مع طبيعة العصر وحاجات المجتمع(١٨).

كما يعرف أيضًا الإصلاح التعليمي علي أنه مصطلح يشير إلي عملية التغيير في النظام التعليمي إلي الأفضل، تؤدي بالضرورة إلي تغيير جزئي أو شامل في بنية النظام التعليمي فقد تكون في السياسة التعليمية أو في المحتوي أو الفرص التعليمية أو البنية الاجتماعية ونمط العلاقات البنيوية وما تتضمنه هذه العلاقات من آليات للانتقاء والتطبيع الاجتماعي داخل النظام التربوي فهي كلمة ذات أبعاد متعددة اجتماعية، اقتصادية، سياسية(١٩).

ويقصد بالإصلاح التعليمي أيضًا :ذلك التغير الكمي والكيفي في أحد أو بعض أو جميع مكونات النظام التعليمي بما يؤدي إلي رفع كفاءة النظام التعليمي في تحقيق غاياته من أجل التنمية الشاملة استنادًا إلي دراسة أنظمة المجتمع المختلفة ذات العلاقة ودراسة المؤثرات الداخلية والخارجية المعاصرة والمستقبلية وتوظيف كل ذلك في التنمية التربوية(٢٠).

الدراسات السابقة:

أ – الدراسات العربية:

١) دراسة "سهير صفوت عبد الجيد" ٢٠١١(٢١):

بعنوان: "التنمية البشرية وتعزيز مجتمع المعرفة دراسة سوسيولوجية للتعليم الجامعي"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الرئيسية لمجتمع المعرفة وتحدياته وتوضيح العلاقة الجدلية بين التنمية البشرية ومجتمع المعرفة واستجلاء بنية التعليم الجامعي وقدرته في توفير بيئة تمكينية لمجتمع المعرفة ودور كليات التربية في تنمية مجتمع المعرفة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتشخيص الوضع الراهن للتعليم في البلدان العربية وتحديد المتطلبات الأساسية لتطوير التعليم بما يساعد على تعزيز مجتمع المعرفة في تلك البلدان. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: من أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في الوطن العربي تحدى الثورة المعلوماتية وما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية كان لها أثر كبير في ضرورة الاتجاه إلى وجود التعليم الجامعي. وأوصت هذه الدراسة بالعديد من التوصيات منها: تطوير النظم التعليمية وفق مقتضيات مجتمع المعرفة وضرورة إشراك مؤسسات البحث العلمى والجامعات في صناعة المعلومات وفق أهداف التنمية.

٢) دراسة "فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق" ٢٠١١(٢٢) :

بعنوان "متطلبات إقامة مجتمع المعرفة معالجة تربوية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية مجتمع المعرفة وأهم أبعاده وخصائصه ومتطلبات إقامة مجتمع المعرفة من وجهة النظر التربوية وآليات تحقيقه . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على طبيعة التحولات والانعكاسات الناتجة عن الاتجاه نحو المعرفة على عناصر المنظومة التربوية التعليمية كافه.وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:غياب فلسفة اجتماعية وتربوية واضحة المعالم وقصور الوعى العام في إدراك الجوانب التربوية العديدة لظاهرة المعلومات وعولمتها

والمتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة والتحديات الناجحة عن ضرورة إقامته على العمل التربوي.وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة تغيير أساليب التعليم والتعلم التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتي لا تنمى قدرات المتعلمين الابداعية. وضرورة تغيير المناهج الدراسية وتطويرها مع التأكيد الدائم والمستمر على أهمية الأنشطة المدرسية.

٣) دراسة "منال صبحى محمد الحناوى" ٢٠١٢(٢٣):

بعنوان: " دور نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في بناء مجتمع المعرفة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية مجتمع المعرفة ومتطلباته التربوية وأبعاده وتوضيح مدى تأثير تطبيق نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في استراتيجية بناء مجتمع المعرفة وعرض للتجارب الرائدة في تطبيق نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد بأنماطها المختلفة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تشخيص الوضع الراهن لنظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: إن تفعيل منظومة المعرفة داخل المجتمع العربي يتطلب تفعيل عناصر اكتساب المعرفة والتي تتمثل في عدة خطوات هي النفاذ إلى مصادر المعرفة، استيعاب المعرفة، استهلاك المعرفة وتنظيمها، توظيف المعرفة، توليد المعرفة الجيدة.وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة إزالة أسباب الفجوة المعرفية من خلال تطوير القوانين والأنظمة وتحديث البرامج التعليمية بما يناسب تطور وتغيرات المجتمع ودعم الابتكار وتسهيل الوسائل لنشر روح الإبداع في المجتمع.

٤) دراسة (جورجيت دميان جورج ٢٠١٦م)(٢٤)

بعنوان " مدرسة القرن الحادي والعشرين مدخل لبناء مجتمع المعرفة ".

هدفت الدراسة إلي تحديد مفهوم مدرسة القرن الحادي والعشرين وأهدافها والتعرف علي المضامين التربوية لمجتمع المعرفة ووضع تصور مقترح لتفعيل دور مدرسة القرن الحادي والعشرين في بناء مجتمع المعرفة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات والمعلومات من الأدب التربوي حول مدرسة القرن الحادي والعشرين ومجتمع المعرفة.وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:إن مجتمع المعرفة يتطلب تهيئة الفرصة أمام التلاميذ لتنمية وصقل مواهبهم وقدراتهم الأدبية والعلمية والثقافية وتوفير مناخ تربوي سليم يسود المدرسة ويحفز المتعلمين علي الابتكار العلمي والإبداع.وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي والبحث عن المعرفة من منابعها المتعددة والتعامل معها وتنظيمها واستخدامها بما يمكنه من الإسهام الفعال في تحقيق ذاته وتقدم مجتمعه.

٥) دراسة (داليا عبد الحكيم مطر ٢٠١٦م)(٢٥)

بعنوان " استراتيجية مقترحة لأدوار المعلم في ضوء مجتمع المعرفة ومتطلباته ".

هدفت الدراسة إلي تحديد طبيعة مجتمع المعرفة من حيث مفهومه وأبعاده وخصائصه وأهمية وتحليل متطلبات بناء مجتمع المعرفة في المدارس ووضع استراتيجية مقترحة لأدوار المعلم في ضوء مجتمع المعرفة ومتطلباته.واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الأدبيات العلمية لتحديد فلسفة مجتمع المعرفة ومتطلباته وصولا لأدوار جديدة للمعلم في ضوء تلك المتطلبات وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها:إن من أهم المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة نشر ثقافة التنمية المهنية المستدامة للمعلمين بالمؤسسات التعليمية وتأهيل الكفاءات والقيادات العلمية.وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:تحديد معايير علمية وتربوية وثقافية لانتقاء معلمين قادرين علي تطوير أدائهم واستخدام مصادر المعرفة وتوظيفها لصالح تخصصهم العلمي والتربوي.

٦) دراسة (حسام الدين محمد مازن ٢٠١٨م)(٢٦)

بعنوان " تكنولوجيا الرأس معرفية لبناء مجتمع المعرفة الرقمي ".

هدفت الدراسة إلي تحديد طبيعة مجتمع المعرفة وخصائصه (التقنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والأمنية) والتعرف علي مراحل تطوره والأسباب التي أدت إلي ظهوره ومتطلباته التربوية وكذلك تحديد نشأة مفهوم رأس المال المعرفي ودوره في بناء مجتمع المعرفة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد دور تكنولوجيا الرأس معرفية في بناء مجتمع المعرفة.وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:يعد المورد البشري من أهم موارد المؤسسة التعليمية إذ يترتب عليه نجاح المؤسسة أو فشلها في تحقيق أهدافها والتكيف مع المتغيرات والمستجدات المحلية والعلمية.وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها:نشر ثقافة الرأس معرفية وتكنولوجيا المعلومات في كافة القطاعات التربوية باعتباره من المفاهيم الحديثة المعنية بجعل رأس المال الحقيقي هو الرأس معرفية لدي المتعلم.

ب ـ الدراسات الأجنبية:

١) دراسة " ماريا أنتوسوفا،أدريانا Maria,Adriana "٢٠١٢ (٢٧)

بعنوان : " التعليم مدى الحياة فى سياق مجتمع المعرفة"

هدفت الدراسة إلى تحديد ماهية مجتمع المعرفة و خصائصه المميزة و أسس بناء مجتمع المعرفة و التعرف على أهمية استحداث نظم تعليمية جديدة لإكساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتى و ضمان استمرار تعلمهم دون الزامهم ببرنامج محدد من خلال تعظيم الاستفادة من توظيف التكنولوجيا المتطورة فى عمليتى التعليم و التعلم و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: يرتبط مفهوم "مجتمع المعرفة " بمختلف أبعاده التربوية بمفهوم "التعلم مدى الحياة"و " التربية المستمرة" ، فالتعلم مدى الحياة هو أحد أعمدة بناء مجتمع المعرفة لملاحقة التقدم و التطور فى المعارف و المعلومات الدائمة

التغير و هذا ما يطلق علية تجديد المعرفة وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: إكساب الفرد مهارات التعلم الذاتى و حب الاطلاع على كل ما هو جديد سواء فى مجال مهنتة أو فى غيرها من وجوه المعارف المختلفة فالتعلم مدى الحياة من أهم سمات الحياة فى مجتمع المعرفة.

٢) دراسة " أحمد أوغوز أيدين Ahmet Oguz Aydin "٢٠١٢ م(٢٨)

بعنوان : " نظام التعليم فى مجتمع المعرفة "

هدفت الدراسة إلى وضع خطة استراتيجية لتطوير و تجديد نظام التعليم فى تركيا فى ضوء مجتمع المعرفة من خلال استخدام تحليل (SWOT) لتحديد نقاط الضعف و القوة فى النظام التعليمى و دراسة الفرص و التهديدات التى تواجه النظام التعليمى الناتجة عن التحول إلى مجتمع المعرفة.و اعتمدت الدراسة على استخدام التحليل البيئى لدراسة البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة. و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: إن مجتمع المعرفة يفرض على النظام التعليمى تحديات كثيرة و مسئوليات جديدة و أدوار متعددة تجاه الفرد و المجتمع و هذا يتطلب إعادة النظر فى عناصر العملية التعليمية برمتها بدءاً من فلسفتها و أهدافها مروراً بعملياتها و برامجها و طرائقها و سبل تقويمها من أجل تحقيق التنمية الإنسانية المستدامة.و أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:وضع رؤية استراتيجية واضحة للعملية التعليمية فى قطاعاتها المختلفة و تحديد الأدوار المنوطة بمؤسسات التعليم و البحث العلمى للقيام بها للوصول لتحقيق تلك الرؤية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة التربوية من أجل تنمية الموارد البشرية.

٣) دراسة "آناكورنينكو Anna Kornienko " ٢٠١٥(٢٩)

بعنوان : "مفهوم مجتمع المعرفة فى المجتمع الحديث"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة مجتمع المعرفة و خصائصة و استراتيجياتة و مضامينه التربوية و تحديد الفرق بين طبيعة مجتمع المعرفة و طبيعة مجتمع المعلومات و توضيح أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالت للتحول إلى مجتمع المعرفة و تناولت الدراسة التطور التاريخى لمفهوم مجتمع المعرفة و أهمية تأسيس مجتمع المعرفة باعتباره سبيل تحقيق التنمية الإنسانية فى كافة مجالاتها و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: الأثر الواضح لتقنيات المعلومات و الاتصالات فى إقامة مجتمع المعرفة ، فقد ساهمت فى تسريع وتيرة نقل المعرفة و نشرها و من ثم معالجتها لتوليد معارف جديدة و فى توسيع فضاء الإبداع.وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: أهمية تأسيس مجتمع المعرفة لأنه سبيل التنمية الإنسانية فى جميع مجالاتها إذ أن المعرفة هى حجر الزواية فى التنمية الإنسانية و بناء المجتمعات المزدهرة فى القرن الحادى و العشرين.

٤) دراسة "فالنتين كوزمين Valentin Cosmin " (٢٠١٤)م (٣٠)
بعنوان :"الابتكار فى التعليم - مطلب أساسى لمجتمع المعرفة"

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية تنمية الإبداع و الابتكار داخل المؤسسات التعليمية كمطلب أساسى لبناء مجتمع المعرفة و التعرف على أهم الاستراتيجيات التربوية المناسبة لتنمية الإبداع و تطوير القدرات الإبداعية لتحقيق جودة التعليم كمدخل لتمكين كل فرد من اكتساب المعارف و المعلومات و توظيفها لبناء مجتمع المعرفة و الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة فى مجتمع المعرفة و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:إن التحول من النظم التعليمية التقليدية إلى النظم التعليمية المبتكرة هو أفضل الاستراتيجيات التربوية لإيجاد حلول للمشكلات التعليمية التى يعانى منها النظام التعليمى من منظور مجتمع المعرفة وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها :ضرورة التفاعل الإيجابى مع مجتمع المعرفة و المعلومات و الاستجابة السريعة للمخترعات التكنولوجية.و توفير بيئة داعمة لتطبيق متطلبات مجتمع المعرفة داخل المجتمع التربوى و التعليمى

التعليق العام على الدراسات السابقة:

أولاً- من حيث الهدف:

هدفت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مجتمع المعرفة بصفة عامة إلى تحديد ماهية مجتمع المعرفة والخصائص المميزة والركائز التي يقوم عليها وتوضيح أبعاده الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية وأهم متطلباته التربوية ومقوماته وتحديد دور المؤسسات التعليمية في بناء مجتمع المعرفة.

ثانياً- من حيث المنهج:

اتفقت معظم الدراسات والبحوث السابقة على المنهج المستخدم والذي تمثل في المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة مثل هذه الدراسات والبحوث.

ثالثاً- مدى الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة:

استفادت الباحثة في الاطلاع على أهم التحديات التي يفرضها مجتمع المعرفة على المؤسسات التعليمية ومتطلباته التربوية .

خطوات السير في الدراسة:

سعياً للإجابة عن تساؤلات الدراسة المثارة وتحقيقاً لأهدافها الأساسية، واتساقاً مع المنهجية العلمية المتبعة، فإن الدراسة صارت وفق الخطوات الرئيسية التالية:

الخطوة الأولى: **وتمثل الإطار المنهجي العام للدراسة ويشمل (مقدمة الدراسة- مشكلة الدراسة- أهداف الدراسة- أهمية الدراسة- المنهج الذي تبنى عليه الدراسة- الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف مع هذه الدراسة وأوجه الاستفادة من تلك الدراسات السابقة).**

الخطوة الثانية: **وتمثل الإطار النظري والفكري للدراسة ويشمل :**

- **تحليل أدبيات الاصلاح التربوي للوقوف على ماهية الاصلاح التربوي وأهدافه ومبرراته.**

– أهم المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة وأهم التحديات التي فرضها على المؤسسات التربوية.

الخطوة الثالثة: وتشمل عرض بعض المقترحات لإصلاح التعليم الأساسي في ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة .

المعالجة النظرية للدراسة

في هذا الجزء يتم إلقاء الضوء علي الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة التي تهدف الدراسة الحالية إلي دراستها.

المحور الأول: مبررات إصلاح التعليم الأساسي في مصر:.

قد ظهرت بواعث كثيرة تدعو إلي تطوير وإصلاح التعليم الأساسي في مصر وأسهمت تداعيات متعددة في تزايد الإحساس بضرورة هذا التطوير والإصلاح والبحث عن صيغ جديدة ومداخل مختلفة تساعد في إحداث تغيير جذري في المفاهيم والأهداف والبرامج والأساليب الإدارية والهياكل التنظيمية ويمكن تصنيف تلك المبررات والتداعيات علي النحو التالي:

١. مشكلات تتعلق بفلسفة التعليم وأهدافه:

- غياب فلسفة واضحة للتعليم والخلط بين فلسفة التعليم وسياسة التعليم من ناحية وضعف مسايرة الفلسفة التعليمية والتوجهات الرسمية للتعليم مع متغيرات العصر المتلاحقة (٣١)
- جاءت معظم أهداف وفلسفة التعليم الأساسي تتصف بالعمومية والشمول، ونقص الدقة وصعوبة تحقيقها وقياسها مما أدي إلي قصور النظام التعليمي الحالي في تحقيق بعض الأهداف التربوية المهمة والتي من بينها تحقيق النمو الشامل للتلاميذ وإكسابهم القيم الأخلاقية وتمتعهم بشخصيات متوازنة بما يسهم في الارتقاء بالثروة البشرية(٣٢).

٢. مشكلات تتعلق بالمعلم:

- ضعف الإعداد المهني والتربوي للمعلمين في مرحلة التعليم الأساسي بالإضافة إلي تعدد وتنوع مصادر إعداد المعلم، واختلاف المؤهل مما أدي إلي ضعف التجانس الفكري والتربوي فضلًا عن تدني مهارات المعلمين في إدارة فصولهم وفي توفير جو إيجابي(٣٣)
- قصور البرامج والدورات التدريبية للمعلمين في التعليم الأساسي وقلة استفادة معظمهم من هذه البرامج بالإضافة إلي قلة المنظمات التي تقوم بتقدير الاحتياجات التدريبية للمعلمين بشكل منظم(٣٤).

٣. مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية:

- **افتقار الإدارة المدرسية إلي الإلمام بأساليب التحديث في التربية ومناهجها وطرقها وأدواتها ووسائلها وتكنولوجيا التعليم مما يؤدي إلي غلبة الطابع التقليدي علي آليات تنفيذ العملية التعليمية(٣٥).**
- **انخفاض مستوي تشجيع إدارة المدرسة للأفكار الجديدة التي تدعو إلي تحسين العملية التعليمية ويرجع ذلك إلي مركزية الإدارة والتزامها باللوائح المنظمة للعمل داخل المدرسة فضلًا عن فشل بعض المديرين في وضع وتحديد رؤية واضحة للتخطيط المدرسي(٣٦).**

٤. مشكلات تتعلق بالمناهج وأساليب التقويم:

- **تقوم فلسفة المنهج في مرحلة التعليم الأساسي علي الحتمية في التعليم وحشد المواد والمعارف وما تحتويها من نظريات ومعلومات إلي عقل المتعلم(٣٧).**
- **الافتقار إلي حلقة الوصل الأساسية التي تربط بين المناهج وبين حاجات المجتمع المستقبلية، وبين المناهج وبين حاجات التنمية الشاملة للمجتمع ومتطلبات سوق العمل حاضرًا ومستقبلًا(٣٨)**
- **انفصال نظام الامتحانات عن تطوير العملية التعليمية بكل أبعادها وتخلف الامتحانات عن مواجهة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية مما يعني اقتصار مهمة التقويم علي برمجة عقول التلاميذ في ضوء نمط الامتحان والنجاح بدون تعليم حقيقي(٣٩).**

٥. مشكلات تتعلق بالتلاميذ:

ويمكن تصنيف هذه المشكلات علي النحو التالي:

- **ارتفاع كثافة الفصول، تعد مشكلة ارتفاع كثافة الفصول من أهم المشكلات التي تعاني منها المدارس المصرية وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي(٤٠)**
- **التسرب، ويعد التسرب من التعليم أمر ملحوظ وخاصة في الحلقة الابتدائية وهو أعلي بين الإناث عنه بين الذكور، كما أنه أعلي في المناطق الريفية عنه في المناطق الحضرية، كما أن التسرب من التعليم هدر تربوي له أثر كبير علي جوانب المجتمع حيث يزيد من نسبة الأمية والبطالة الأمر الذي يضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للفرد والمجتمع(٤١).**
- **العنف المدرسي، أصبحت حوادث العنف في كثير من المدارس من الكثرة والحدة بما جعلها مادة إعلامية للكثير من الصحف والمجلات والبرامج التليفزيونية ورغم التنامي المستمر لحجم المشكلة وتداعياتها فان ردود الفعل التربوية علي المستويين الرسمي وغير الرسمي، لم تكن في مستوي**

المشكلة علي المستويات الإجرائية، لذلك أصبحت واحدة من أهم المشكلات التي تمثل تهديدا للعملية التربوية في المدارس وتهدد وضع المدرسة كمؤسسة رسمية(٤٢).

- الدروس الخصوصية، تعد الدروس الخصوصية من أكبر المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري، ويرجع ذلك إلي رغبة أولياء الأمور في تأمين مستقبل أبنائهم أمام الأعداد الكبيرة داخل حجرات الدراسة ومن هنا فقدت الأسرة الثقة بالمدرسة في تربية وتعليم أبنائها، فأصبحت نتيجة لذلك عبئًا اقتصاديًا ثقيلًا علي كاهل جميع الأسر وعقبة في سبيل تطوير نظام التعليم وفي تحقيق أهداف العملية التعليمية(٤٣)

ويتضح مما سبق ضرورة إعادة النظر في مشروعات تطوير وإصلاح التعليم الأساسي في ضوء رؤية مستقبلية متطورة تفي بمتطلبات التنمية المجتمعية وتتفق مع المتغيرات العالمية لمجتمع المعرفة والوقوف علي المشكلات التربوية والتعليمية والإدارية في الميدان علي أرض الواقع ودراستها وتحليل أبعادها واقتراح أفضل الحلول التي تناسبها وإيجاد الإجراءات التصحيحية اللازمة فضلًا عن ضرورة استخدام مدخل التقويم الشامل لجميع عناصر النظام التعليمي ومتابعة ذلك بصورة مستمرة لتوفير البيانات والمعلومات الضرورية عن مستوي التعليم وفاعليته وما يطرأ عليه من تغييرات وتوظيفها في عمليات التطوير والإصلاح التربوي.

- **المحور الثاني: المتطلبات التربوية التي يفرضها مجتمع المعرفة علي النظام التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي** :

يعد التعليم الأداة الرئيسية في إعداد الإنسان وتأهيله للتعامل مع التقنيات المعاصرة والمتطورة ومواكبة التغيرات المتواصلة في مختلف ميادين التنمية، وإعداد قوة عمل تؤهله للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في مجتمع المعلومات والمعرفة وقادرة علي مواجهة التغيرات المتسارعة وانعكاساتها علي طبيعة احتياجات المجتمع من المهن والمهارات المتغيرة فالتعليم هو الوعاء الرئيس لتحقيق تطوير وتوظيف الموارد البشرية والقيام بالعمليات التنموية في المجتمع وتحقيق طموحاته وآماله(٤٤).

ولا شك أن ما أرساه مجتمع المعرفة من مبادئ وأسس وأهداف تربوية جديدة وما أفرزه من قيم حاكمة وموجهة للعمل التربوي تفرض ضرورة التوصل إلي نموذج جديد للمنظمة التربوية التعليمية يتلاءم مع مقتضيات هذا المجتمع وإقامة نظام تعليمي جديد بمرحلة التعليم الأساسي يواكب التغييرات المعرفية ليحقق أعلي معدلات الجودة في التنمية الشاملة المستدامة يتسم بعدة صفات لكي يقوم بدوره في مجتمع المعرفة وتلبية أهم متطلباته التربوية وهي ما يلي(٤٥):

- تعليمًا توقعيًا: يسعي لإعداد الإنسان القادر علي التحسب للتغييرات المتوقعة والمحتملة والاستعداد القبلي لها، والتعامل بفاعلية مع أحداثها بل والسعي لإحداثها.

- **تعليمًا ديمقراطيًا تشاركيًا: يعد الإنسان للتعامل مع الأخرين وقبولهم والتعاون معهم في إطار من حرصه علي الاختلاف عنهم وليس معهم، بما يدعم ثقافة الاختلاف والتباين.**
- **تعليمًا إبداعيًا: يكسب الإنسان مهارات التفكير الإبداعي الخلاق ويدربه علي أصول الإنتاج المعرفي والإبداع التكنولوجي ويؤكد علي أن الإبداع هو اكتشاف علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع.**
- **تعليمًا مستمرًا وذاتيًا: يدعم لدي الإنسان مبدأ مواصلة التعلم مدي الحياة ويكسبه مفهوم التعلم الذاتي بدلًا من التعليم.**
- **تعليمًا علميًا ناقدًا: ينمي في الإنسان رفض أي حتمية أو التسليم بالحقائق أو الاستسلام للمعارف السائدة أو العمل بموجبها قبل التحقق من صحتها وتمحيصها واختبارها.**
- **تعليمًا للمعرفة: إن التوجه نحو مجتمع المعرفة يستلزم تدريب الأفراد علي الأدوات المعرفية اللازمة لفهم العالم وتعقيداته علي نحو أفضل ولإرساء أساس ملائم ومناسب للتعلم في المستقبل إذ أن تكوين القوة المعرفية اللازمة للنهوض بالمجتمع تتطلب أفراد يمتلكون أدوات المعرفة ويمتلكون القدرة علي إعادة بناء المعرفة، وإنتاج معرفة جديدة، والتطوير المستمر للمعرفة(٤٦).**
- **تعليمًا منتجًا: وذلك من خلال تنمية قدرة المتعلم وتسليحه بالمعارف والمهارات العلمية والعملية التي تساعده مستقبلًا علي التكيف والتوافق مع متطلبات سوق العمل وإكسابه قيم وسلوكيات العمل ومواجهة متغيراته وحفز ما لديه من قدرات إبداعية ومبادأة في البحث عن العمل والاستمرار فيه والارتقاء به وارتياد المشروعات معتمدًا علي قدراته الذاتية(٤٧).**
- **تعليمًا تكنولوجيًا: وذلك من خلال إعداد جيل جديد من المواطنين القادرين علي التعامل مع التطبيقات الحديثة للعلم والتكنولوجيا كعلماء مشاركين وأفراد مستفيدين مما يجعلهم قادرين علي استيعاب الثورة العلمية والتقنية.**
- **تعليمًا كونيًا يتبني مبدأ التمهين: وهو تعليم يتم عن طريق الاتصال بشبكات المعلومات العالمية التي أصبحت ثنائية الاتجاه وتسمح بالتفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات من أجل تحقيق مبدأ التمهين ويعني الإتقان الذاتي للمعلومة مع الاستفادة منها في مواقف أخري ويتمثل هذا المبدأ في التعامل مع عالم الفضاء المعلوماتي أو العالم الافتراضي Worlds Virtual (٤٨)**

ويتضح مما سبق أن مجتمع المعرفة يتطلب نظم تعليم معاصرة تأخذ بالتقنيات وبالمهن الجديدة، وتقوم علي أساس تكنولوجيا المعرفة، ومجتمعات التعلم وتوفير بيئات فاعلة ومشاركة في اتخاذ

القرار...نظم تعليمية تؤكد العمليات العقلية العليا ولا تقف عند حد المعرفة التي تقدم للمتعلمين، وإنما تتعدي ذلك إلي عمليات التطبيق والإبداع والابتكار وإنتاج المعارف(٤٩).

ومن ثم تظهر متطلبات تربوية جديدة لإصلاح التعليم الأساسي لتهيئة الفرد والمجتمع لحقائق عصر جديد.. عصرا الثورة المعلوماتية ومجتمع المعرفة، حيث يسعي هذا المجتمع المعرفي نحو تحقيق التنمية والمعرفة الذاتية للقوي البشرية داخل المدرسة والتي تمكنهم من التقدم المستمر، ومن هنا فقد أطلق علي المدارس التي تسعي نحو تحقيق التجديد الذاتي بأنها منظمات تعلم وذلك لتطبيقها أساليب وتقنيات جديدة تمكنها من بناء هذا المجتمع المعرفي(٥٠).

ومن ثم فان التغلب علي هذه التحديات المعاصرة التي فرضها مجتمع المعرفة علي المؤسسات التعليمية يستلزم شروطا ضرورية في الخطط والبرامج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي لتلبية المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة والتي تتمثل في ما يلي:

- **التحول من نسق تعليمي مدرسي مغلق إلي نسق تعليمي مفتوح وتحويل المجتمع إلي مواقع مترابطة لعملية التعلم من خلال توسيع النشاطات التعليمية خارج المؤسسة التعليمية وإزالة الحواجز الفاصلة بين النظام التعليمي الرسمي وبين النشاطات والمؤسسات في البيئة المجتمعية العامة ليصبح هذا التأثير المتبادل مصدرًا للإبداع ويتم ذلك من خلال(٥١):**

١- تنوع البناء المؤسسي للمجتمع التعليمي.

٢- تطوير مؤسسات جديدة تخدم المدي الواسع من الأغراض التعليمية.

٣- الاستخدامات الحديثة لتقنية المعلومات في عمليتي التعليم والتعلم المعتمدة علي الحاسوب وتوفير المعلومات عبر الشبكات والتعليم عن بعد(٥٢).

- **الاهتمام بالبحث والتطوير فلا بد أن توجد كيانات تأخذ علي عاتقها إنتاج المعرفة التي تحتاجها المجتمعات فوجود مراكز البحث الأصلية التي تتواصل مع احتياجات مجتمعها واحتياجات الصناعة ووجود أنظمة وقوانين للإبداع والابتكار تشجع المبدعين وتحمي إنتاجهم والسعي إلي ترجمة هذه الإبداعات إلي تقنية تسهم في العملية الإنتاجية ورقي المجتمع معرفيًا من الضروريات في هذا العصر(٥٣).**
- **بناء فلسفة تربوية واضحة المعالم تمثل إطارًا ينتظم مختلف الممارسات والنشاطات والفعاليات التربوية، وتعكس آمال المجتمع وتتبني خياراته، وتحدد الغايات الأساسية لتربية عصر المعلومات ومجتمع المعرفة(٥٤)، باعتبار أن فلسفة التربية تشكل المنطلقات الأساسية والموجهات الحاكمة لأي نظام تعليمي لذا يجب أن ترتكز الفلسفة التربوية في عصر المعرفة علي ما يلي(٥٥):**

١- إن مجتمع المعرفة يقوم علي عنصرين محورين هما عنصر البنية التحتية وقوامها شبكة الاتصالات، وعنصر المحتوي وهو أهم مقومات مجتمع المعرفة.

٢- مجتمع المعرفة بتحدياته ومتغيراته يفرض ضرورة إعادة النظر في مجمل الممارسات التربوية بفكر جديد ومبتكر للمنظومة التعليمية.

- ضرورة وضع استراتيجية معلوماتية وفق منظور استراتيجي في إطار التنمية الشاملة والاهتمام بتحديث النظام التعليمي إذ يحتاج مجتمع المعرفة إلي طرائق جديدة للتعليم والتعلم والتكوين والتدريب من خلال(٥٦):

١- طرائق تربوية تتعدي التعلم السلبي لوضع المعلم والمتعلم في محيط بناء ونشيط متفاعل مشجعًا علي التعلم والتقويم الذاتي في تطور مستمر.

٢- علاقات ترابط من خلال شبكات التعلم وشبكات المعارف المتبادلة مبنية حول مبادئ تبادل وتقاسم المعارف تساعد علي التلاقح المتبادل المشترك.

- تأكيد وحدة المعرفة وتقارب العلوم وتكاملها وتبني البرامج التعليمية التي تمكن من تخريج نوع جديد من المتخصصين هو " العامل ذو التخصص العريض " أو متعدد التخصصات " كبديل عن العامل ذي " التخصص الضيق " أو " التخصص الواحد " ولذلك ارتباط وتفاعل المؤسسات التعليمية بل واندماجها مع مواقع العمل والإنتاج " من خلال تبني صيغ ونماذج تعليمية تجعل من حياة المتعلم عملية متصلة متداخلة متبادلة من " الدراسة " و " العمل من قبيل صيغة التعليم المزدوج(٥٧).

- التأكيد علي مرونة منظومة التعليم المصري بشكل يؤدي إلي(٥٨):

١- إقامة الجسور بين مراحل التعليم وحلقاته من ناحية وبينها وبين برامج التعليم غير النظامي من ناحية أخري.

٢- الاستجابة للمستجدات والتحولات المحلية والعالمية في عصر المعرفة.

٣- التكامل بينهما وبين مؤسسات ووسائط التنشئة الاجتماعية الأخرى.

٤- الاستجابة للحاجات المتنوعة للأفراد والمجتمعات في ضوء مطالب العصر ومتغيرات المستقبل.

- تطوير الإنسان المنتج للمعرفة المبدع للتكنولوجيا من خلال إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي والبحث العلمي وحل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي والتأكيد علي مبدأ التربية المستمرة مدي

الحياة باعتبارها مبدأ الحياة في القرن الحادي والعشرين في ظل الحاجات المتجددة لتغييرات سوق العمل والحراك المهني والاجتماعي(٥٩).

- **تعظيم الاستفادة مما يتيحه التطوير التكنولوجي من أدوات تعليمية إلكترونية عديدة ومتنوعة لمواجهة الطلب المتزايد علي التعليم الذي يفرضه مجتمع المعرفة وإتاحة مصادر متعددة للتعليم والتعلم، وتوفير بيئة نفسية مواتية للتعلم الفعال، وتضمين التكنولوجيا المستخدمة في مؤسسات الإنتاج والخدمات في عمليات التعلم، وإدخال تخصصات جديدة ترتبط بحاجات المجتمع ورؤي المستقبل يكون الهدف منها إعداد جيل قادر علي مواجهة المستقبل.**
- **توسيع المدار الزماني والمكاني للتعليم والتعلم من خلال الاعتراف بأن التعليم ليس مرادفًا للتمدرس والحياة المدرسية فقط وبأن التعليم يبدأ مبكرًا ولا ينتهي أبدًا فحسب بل يظل مستمرًا مدي الحياة، كما تتعدد قنواته وتتباين مصادره وتتنوع وسائله وأساليبه وطرائقه(٦٠).**
- **توسيع مفهوم ديمقراطية التعليم من خلال الإيمان بحق الجميع في التعلم وبقدرتهم عليه والاقتناع بإمكانية كل متعلم علي تعلم كل شيء وأنه باستطاعته تحقيق التميز في تعلمه وذلك في إطار ترسيخ رؤية جديدة لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. وهذا يعني أنه يجب إعطاء المتعلمين من التلاميذ والطلاب فرصة اختيار المعارف المدرسية من خلال معايشتهم لمواقف حياتية حقيقية يتفاعلون معها ومن خلالها يستمدون معرفتهم دون إجبارهم علي هذا من جانب النظم التعليمية(٦١).**

ويتضح مما سبق أن ظهور مجتمع المعرفة أدي إلي إحداث تغييرات واسعة في مختلف مجالات الحياة، مما أوجد تحديات لا حصر لها علي مستوي العالم، حيث حدثت تغييرات مباشرة نجمت عن التقدم العلمي والتقني والتقدم في وسائط الاتصال، كما حدثت تغييرات غير مباشرة كالتغييرات الثقافية والفكرية والقيمية، فمجتمع المعرفة وما يصاحبه من متغيرات معرفية وتكنولوجية وتطورات علمية يؤثر بشكل مباشر علي المؤسسات التعليمية التي يجب أن تعمل جاهدة لمواكبة الطبيعة الدينامية لمجتمع المعرفة ، الأمر الذي يؤكد أهمية التعليم بشكل عام والتعليم الأساسي بشكل خاص في مواجهة تحديات مجتمع المعرفة وأخذ زمام المبادأة لتصبح المؤسسات التعليمية إحدى أهم أدوات التطوير والتحديث والتحسين في المجتمع.

المحور الثالث: أهم المقترحات لإصلاح التعليم الأساسي في ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة :

إن ما أرساه مجتمع المعرفة من مبادئ وأسس وأهداف تربوية جديدة وما أفرزه من قيم حاكمة وموجهة للعمل التربوي تفرض متطلبات تربوية جديدة لتطوير وإصلاح المؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي، يمكن تحديدها علي النحو التالي:

متطلبات تتعلق بفلسفة التعليم وأهدافه:

- **إحداث التكامل والتجانس والتنسيق فيما بين المؤسسات التربوية والتعليمية بمرحلة التعليم الأساسي ومؤسسات المجتمع الأخرى لبناء فلسفة تربوية واضحة المعالم تمثل إطارًا ينظم ويحدد مختلف الممارسات والنشاطات والفعاليات التربوية والغايات الأساسية في ضوء الاحتياجات الفعلية والمتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة.(٦٢)**
- **يتطلب تطوير وإصلاح النظام التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المتطبات التربوية لمجتمع المعرفة إعادة هيكلة المؤسسات التعليمية لتحقيق مزيد من الكفاءة والفعالية وتحسين مناخ البحث والتطوير بالمؤسسة لمواجهة التحديات والتحولات التي أفرزتها الثورات المعرفية والتكنولوجية والاتصالية وتوفير المتطلبات الأساسية لمسايرة واستيعاب هذه التحديات المتلاحقة.(٦٣)**
- **إعادة النظر في مشروعات تطوير وإصلاح مؤسسات التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المستقبل وإعادة هندسة المنظومة التعليمية وفق البني المعرفية ونظم المعلومات المتطورة وأساليب الاتصال والتطور التكنولوجي لمواجهة التحديات المستجدة وتلبية المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة.(٦٤)**
- **إعادة هيكلة وتجهيز البنية التحتية المتطورة من قواعد معلومات وتقنيات الاتصالات التكنولوجية المتطورة مع وجود نظام إداري مؤهل وكفء ومعلمين معدين ومؤهلين للتكيف مع الجديد في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفقا لما يقتضيه مجتمع المعرفة.**
- **يتطلب مجتمع المعرفة إجراء تغييرات جوهرية ونوعية في الممارسات المهنية داخل منظمات التعليم بهدف الارتقاء بمستوي أداء الأفراد في كافة المنظمات التعليمية بحيث يمكنها التحول إلي عمليات إنتاج المعرفة وتوظيفها بدلا من حفظها وهي عمليات تتطلب إدخال تحسينات**

مستمرة علي أنظمة التعليم بحيث تشمل الأهداف التربوية والمعلمين والإدارة والاستراتيجيات والخطط والمناهج الدراسية وأساليب التقويم والمباني والأجهزة.

- خلق ثقافة إيجابية داعمة لإنتاج المعرفة وتقاسمها وتأسيس بيئة تنظيمية تقوم علي أساس المشاركة بالمعرفة والخبرات وبناء شيكات فاعلة في العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية يكون الثقافة الفردية والمؤسسة الداعمة لإنتاج المعرفة وابتكارها تلعب الدور الأساسي في نجاح تطبيقات مجتمع المعرفة.(٦٥)
- التوجه نحو نوعيات وأنماط جديدة من التعليم تتناسب مع متطلبات واحتياجات مجتمع المعرفة لتحويل المدرسة من بيئة تلقين المعلومات إلي بيئة نشطة للتعلم الذاتي وتربية الإبداع من خلال تبني طرق وبرامج تعليمية إثرائية خلاقة تتيح للتلاميذ الخبرات والأنشطة التربوية التي توفر لهم فرص التدريب علي مهارات التفكير الإبداعي وتحرير طاقاتهم وقدراتهم الإبداعية وتنميتها.(٦٦)
- يتطلب مجتمع المعرفة توفير المناخ المناسب والفرص المتاحة لأجل توليد وبناء الأفكار الإبداعية وتنظيم المعرفة وصناعة الأفكار والمعلومات وتطوير كفاءة النظام التربوي الداخلية والخارجية للمساهمة بدور أكبر في التنمية المستقبلية للفرد والمجتمع بما يناسب المستجدات المعلوماتية ومتطلبات مجتمع المعرفة.

متطلبات تتعلق بالمعلم :

- الاتجاه نحو أسلوب الإعداد القائم علي الكفايات التعليمية أو الأسلوب القائم علي التمكن من الأداء إذ يمثل هذا الاتجاه تحولا مهمًا في فلسفة تكوين وإعداد المعلم حيث أنه يعكس واقع ما يفعله المعلم حقيقة وما ينبغي أن يفعله طبقًا لأعلي المستويات في مجاله ويقوم علي تحليل عمل المعلم وترجمة أدواره المختلفة إلي مجموعة من المهارات أو الأداءات التي يتطلبها عمل المعلم ثم وضع برنامج تعليمي يضمن تمكن المعلم من هذه المهارات أو الكفاءات ووضع معايير لقياس مدي التمكن من الأداء بحيث يتم التقويم علي أساسها مما يسهم في إعداد المعلمين المبدعين.
- الاتجاه نحو تكامل جوانب تربية المعلم ومجالاته بمعني تكامل الإعداد الثقافي والتخصصي والمهني من خلال تحقيق التوازن بين المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب المعلم داخل كليات التربية التخصيصية منها والمهنية والثقافية بحيث تصبح هذه المقررات نموذجًا لتكامل

فروع المعرفة بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي في فترة التكوين الأكاديمي والمهني للمعلمين.

- الاتجاه نحو الربط بين نظام تربية المعلم والبحوث التربوية، فالبحوث التربوية جزء لا يتجزأ من تربية المعلم وتطبيق نتائجها أساس تطوير التربية لذا ينبغي أن يدرس المعلم في مرحلة الإعداد مناهج البحث وأدواته وأن يطبق ما درسه في مواقف واقعية وأن يكون التدريب علي البحث جزءًا أساسيًا من برامج تكوينه مما يسهم في إعداد معلم مبدع يمتلك مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات
- تفعيل أساليب التدريب عن بعد لضمان الوصول إلي شريحة أكبر من المعلمين، بهدف رفع مستوي الأداء المهني للمعلمين بما يتلاءم وأهداف المرحلة التعليمية وتدريبهم علي الأساليب والطرق الحديثة في مجال التدريس وإكسابهم المهارات التدريسية اللازمة ما يساعد علي النمو الإبداعي والابتكاري للمعلمين والارتفاع بمستوي أدائهم.(٦٧)

متطلبات تتعلق بإدارة المدرسة :

- التوجه نحو تطبيق إدارة المعرفة بالمؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي وتوفير الأساليب التي تعمل علي تطوير الكفاءة والفعالية الإدارية لمواجهة ما يحدث بالمجتمع من تغييرات علمية وتكنولوجية واجتماعية واقتصادية وتربوية نتجت عن التزايد المستمر في مجالات المعرفة المختلفة والتطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات.(٦٨)
- يتطلب تطوير وإصلاح المؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي في مجتمع المعرفة نشر ثقافة التنمية المهنية بهدف تزويد جميع الأفراد بالخبرات والمهارات والاتجاهات داخل المؤسسات التعليمية ومساعدتهم علي اكتساب الفاعلية وجودة الأداء في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية وتحقيق النمو المهني المستمر بما يجعلهم قادرين علي القيام بأدوارهم التعليمية ومتطلبات عملهم بكفاءة وفاعلية.
- التوجه نحو استقلالية المؤسسات التعليمية باعتبارها عنصرًا أساسيًا في تطوير مؤسسات تعليمية لبناء مجتمع معرفي إذ تقوم المدارس بإصلاح أنظمتها الداخلية بنفسها وتمكن العاملين في المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي من اتخاذ القرارات والتقويم الذاتي.(٦٩)

- **وضع برامج تدريبية لإكساب المدير المهارات الفنية اللازمة والأساليب العملية لإدارة الوقت والموارد البشرية والإمكانات المادية في المجال التربوي وإدارة عملية التغيير التربوي وتحديد أهدافها وخطواتها الإجرائية وإدارة الأزمات الطارئة وحل الصراعات بين العاملين في المدرسة.**
- **العمل مع كليات التربية لإعداد برامج تدريبية مستمرة لإعداد القادة الإداريين وتدريبهم أثناء الخدمة مع التخطيط الجيد للاحتياجات التدريبية واستخدام أساليب تدريبية حديثة متنوعة اكثر ملائمة للقيادات التعليمية.**

متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية:

- **التطوير المستمر للمناهج الدراسية بمكوناتها وعناصرها (أهداف – محتوي – وسائل – أنشطة – تقويم) وتغيير مفهوم المناهج الدراسية من تقديم الخبرات التعليمية إلي تخطيط وتنظيم فرص التعلم ومن منحني المواد المنفصلة إلي المنحني التكاملي للمعرفة لمواكبة طبيعية الثورة المعرفية والتطور السريع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.(٧٠)**
- **معالجة الآثار السلبية الناجمة عن عمليات التلقين التي يتعرض لها التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي من خلال إتاحة الفرص الكافية لإطلاق طاقات الإبداع والابتكار والتخيل مما يسهم في بناء الذات وتطوير المواهب الفردية وتحسين النمو ويسهم كذلك في زيادة إنتاجية المجتمع برمته اقتصاديًا وعلميًا وثقافيًا.**
- **توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم المدرسي وفق منظور شمولي واستخدام البرامج التعليمية المحسوبة التي تتطلب التفاعل المباشر بين المتعلم والخبرات التعليمية لتهيئة التلميذ لمواجهة تحديات العولمة والتطور السريع في مجال تقنية الاتصال والمعلومات وتوظيفها بفعالية.(٧١)**
- **ضرورة الاهتمام بمضامين المنهج وأساليب التعليم والتعلم حتي يتم الخروج بالمتعلم من ثقافة بناء المعلومات إلي معالجتها وتحويلها إلي معرفة تتمثل في اكتشاف علاقات وظواهر بما يمكنه من الانتقال من مرحلة المعرفة إلي مرحلة ما وراء المعرفة.**
- **التحول من المحتوي المعرفي للمناهج إلي العمليات التي يتم من خلالها التعلم والمهارات الفكرية العليا، ومن منحني المواد المنفصلة إلي المنحني التكاملي للمعرفة ومن فكرة التشابه إلي التنوع ومن نقل المعني للمتعلم إلي مساعدته في تكوين المعني وبنائه.(٧٢)**

متطلبات تتعلق بأساليب التقويم ونظم الامتحانات:

- **تحسين نتائج العملية التربوية والاهتمام بنوعية التعليم ومخرجاته والعمل علي التوصل إلي تطبيقات مبتكرة للمعرفة عن طريق وضع منهاج للتربية الإبداعية لتحقيق إعادة بناء المدرسة المبدعة والمتعلم المبدع بما يتلاءم ومتطلبات مجتمع المعرفة ولاستيعاب كافة التحديات التي أفرزتها الثورات المعلوماتية والمعرفية والتكنولوجية.**
- **التوظيف الكامل لقدرات التلاميذ العقلية والوجدانية والمهارية بمرحلة التعليم الأساسي وتحقيق التنشئة المتكاملة من أجل إعداد الفرد المبدع المنتج للمعرفة الذي يسهم في بناء وطنه للاستجابة لتحديات مجتمع المعرفة والوفاء بمتطلباته التربوية.**
- **إعادة النظر في معايير تقييم التلميذ للوصول إلي أدوات جديدة لقياس ناتج التعلم بديلا عن الامتحانات بصورتها الحالية بما يدعم إمكانات التفوق العلمي والإبداع ويشجع التلاميذ علي طلاقة التعبير وأصالة الأفكار والتفكير التوقعي والجدة في الابتكار وإبداع الحلول الجديدة.(٧٣)**
- **إشراك المتعلم في عملية التقويم من خلال بطاقات التقويم الذاتي التي يتاح للمتعلم عن طريقها إبداء رأيه حول الإنجاز الخاص به مع إعداد ملف تراكمي لكل تلميذ يحتوي علي نسخة من تقرير الأداء للصف وملخص لكل مادة يحدد الإنجازات ونقاط الضعف في تلك المادة.(٧٤)**

المراجع

١) مراد حكيم ، *تقويم مهارات إدارة التعليم والتعلم لدى معلمى المرحلة الابتدائية* ، المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية ، القاهرة ،٢٠٠٧ م ،ص٤.

٢) أحمد جلال اسماعيل ، *إدارة الوقت و استثمارة فى مجال الإدارة المدرسية* ، دار العلم و الإيمان ، الإسكندرية ،٢٠٠٩ ،ص ص ١٤٩: ١٥٠

٣) عاطف أبو زينة ، آليات تلبية المدارس الابتدائية للاحتياجات التربوية والاجتماعية لطفل المناطق العشوائية ، *مجلة التربية*، العدد الحادى عشر،السنة السابعة ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ،مارس ٢٠٠٤ ،ص ص١٨٧: ١٨٨.

٤) آمال السيد مسعود ، *متطلبات تهيئة البيئة المدرسية لتحقيق مهارات التعلم الذاتى و المستمر لدى تلاميذ مرحلتى التعليم الأعدادى ، التعلم الذاتى و المستمر فى المدرسة المصرية (مباحث فى الشروط و المتطلبات)* ، المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية ، شعبة بحوث السياسات التربوية ، القاهرة ،٢٠٠٦م ، ص٦٧.

٥) سهير عبد اللطيف أبو العلا : تحسين آداء المدرسة الابتدائية بتطبيق مدخل إعادة الهندسة (دراسة ميدانية) ، *مجلة الثقافة و التنمية* ، السنة الثامنة ، العدد السابع و العشرون ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، جامعة سوهاج ،أكتوبر ٢٠٠٨ م ، ص ٨٣.

٦) أحمد اسماعيل حجى ، *تطوير التعليم فى زمن التحديات الأزمة و تطلعات المستقبل* ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص٢٣٠.

٧) عماد صموئيل وهبه ،تطوير برامج معلم التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصر (٢٠١٤/٢٠٣٠م) ،*مجلة كلية التربية* ،العدد١١٠، المجلد٢٨، كلية التربية ،جامعة بنها ، إبريل ٢٠١٧م، ص١٨٦.

٨) محمد صبرى الحوت ، *إصلاح التعليم بين واقع الداخل و ضغوط الخارج* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص٢٧.

٩) جورجيت دميان جورج ، متطلبات تفعيل دور الجامعة فى بناء مجتمع المعرفة على ضوء خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة، *مجلة دراسات تربوية و اجتماعية* ، المجلد الثالث عشر، العدد الثانى، كلية التربية، جامعة حلوان ،ابريل ٢٠٠٧م، ص ١٦٤.

١٠) منى كشيك ، تصور مقترح لتطوير رسالة التعليم الأساسى فى الوطن العربى لمواجهة تحديات العولمة ،بحث منشور في المؤتمر العلمى العربى الأول (الدولى الأول) لجمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج بعنوان " *التعليم وتحديات المستقبل* " ،المنعقد فى الفترة "٢٥-٢٦" ابريل ٢٠٠٩م ، المجلد الأول، دار العلم و الإيمان ، الإسكندرية ،ص ٥٠٦.

١١) فيفى أحمد توفيق ، الوعى بمعايير الجودة الشاملة لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء بعض المتغيرات المهنية للمعلمين " دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج"، *المجلة التربوية*، العدد التاسع والثلاثون، كلية التربية ،جامعة سوهاج ، يناير ٢٠١٥م ، ص٥.

١٢) وزارة التربية والتعليم ، *الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠) ، التعليم المشروع القومي لمصر "معًا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل"*،ص ص٣٩: ٥٢

١٣) انظر:

- مها عبد الباقي ،الأولويات التربوية للتعليم في مصر في القرن الحادي والعشرين ، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الأول بعنوان *"مستقبل التعليم في مصر بين الجهود الحكومية والخاصة* ،المنعقد في الفترة من (٢٥ -٢٦) ٢٠٠٢م ،كلية البنات، جامعة عين شمس، بالتعاون مع أكاديمية طيبة المتكاملة للعلوم، المجلد الثاني، ٢٠٠٢، ص٨٣١.

- عمر محمد مرسي ،نعمات عبد الناصر، تفعيل مدرسة المستقبل في مصر في ضوء خبرات بعض الدول ،*المجلة التربوية* ،العدد الاربعون ،كلية التربية، جامعة سوهاج ، ،إبريل ٢٠١٥، ص ٤١٤.

-عماد صموئيل وهبه ، تصور مستقبلي لمتطابات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من خلال الشراكة المجتمعية دراسة ميدانية ، *مجلة الثقافة والتنمية* ، العدد ١٠٥ ، السنة ١٦ ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، جامعة سوهاج، يونيو ٢٠١٦م، ص ص١٠٤: ١٠٩.

- عادل إبراهيم محمد وآخرون ، التمكين الإداري للقيادات الإدارية بمدارس التعليم الأساسي في مصر ، *مجلة البحث العلمي في التربية*، العدد١٨،الجزء الخامس ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس ،٢٠١٧م ، ص ص٤٢٠ : ٤٢١.

١٤) هناء شحات السيد حجازى ،مؤشرات الأداء المؤسسى وإصلاح التعليم ، *سلسلة التربية و المستقبل العربى* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٥م ، ص٣٦.

١٥) جوردون مارشال ،*موسوعة علم الاجتماع* ،ترجمة :محمد الجوهري وآخرون ،المجلس الأعلي للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ،القاهرة ،المجلد الثالث ،٢٠٠١، ص ص ١٢٩٨:١٢٩٧.

١٦) عبد الودود مكروم ، التوقعات المحتملة لأزمة القيم فى مجتمع المعرفة وانعكاساتها علي الهوية العربية والتنمية في عالم الغد، بحث منشور في المؤتمر الدولي الرابع للمركز العربى للتعليم و التنمية بعنوان : " *المعلوماتية وقضايا التنمية العربية رؤى و استراتيجيات* " ،المنعقد فى الفترة (٢٢-٢٤) مارس ٢٠٠٩م ، القاهرة ،ص٨٩٦.

١٧) مجمع اللغة العربية، *المعجم الوجيز*، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٣٦٨.

١٨) سمير عبد الحميد قطب، أولويات الإصلاح المجتمعي كما يراها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ومتطلباته التربوية " دراسة ميدانية "، *مجلة مستقبل التربية العربية*، العدد الثامن والثلاثين،المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة ، يوليو٢٠٠٥م، ص٩٢.

١٩) محمد خيري محمود، منظومة مقترحة لإصلاح التعليم في مصر، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي السابع بعنوان" *الإصلاح المؤسسي للتعليم قبل الجامعي في الوطن العربي* " المنعقد في الفترة (٢٦-٢٧) أغسطس٢٠٠٦م، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٤٩٢.

٢٠) أحمد محمود الزنفلي، *الأبنية المدرسية وكفاءة النظام التعليمي*، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، ٢٠٠٩م، ص ص٢٧١، ٢٧٢.

٢١) سهير صفوت عبد الجيد، التنمية البشرية وتعزيز مجتمع المعرفة دراسة سوسيولوجية للتعليم الجامعي،بحث منشور في المؤتمر الدولي السادس بعنوان *التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة*"، المنعقد في الفترة (٥-٧ يوليو) ٢٠١١م، الجزء الأول، المركز العربي للتعليم والتنمية ، القاهرة ،ص ص ٧٥: ٩٦.

٢٢) فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق، متطلبات إقامة مجتمع المعرفة معالجة تربوية، بحث منشور في المؤتمر الدولي السادس بعنوان "*التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة*"، المنعقد في الفترة (٥-٧) يوليو ٢٠١١، الجزء الأول، المركز العربي للتعليم والتنمية ، القاهرة ،ص ص ٤٩: ٧٣.

٢٣) منال صبحى محمد الحناوي، دور نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد في بناء مجتمع المعرفة، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، العدد الثالث، المجلد الرابع ،كلية التربية ، جامعة دمنهور، ، ٢٠١٢م، ص ص ٦١: ١١٥.

٢٤) جورجيت دميان جورج، مدرسة القرن الحادي والعشرين مدخل لبناء مجتمع المعرفة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس والدولي الثالث بعنوان " *المدرسة المصرية في القرن الحادي والعشرين في ضوء الاتجاهات العالمية للتعليم* "، المنعقد بمقر مدارس بورسعيد الدولية في الفترة (١٦-١٧ إبريل) ٢٠١٦م، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ص ص ١٥٣: ١٦٧.

٢٥) داليا عبد الحكيم مطر، استراتيجية مقترحة لأدوار المعلم في ضوء مجتمع المعرفة ومتطلباته دراسة تحليلية،بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس والدولي الثالث بعنوان " *المدرسة المصرية في القرن الحادي والعشرين في ضوء الاتجاهات العالمية للتعليم* "، كلية التربية، جامعة بورسعيد، المنعقد بمقر مدارس بورسعيد الدولية في الفترة (١٦- ١٧ إبريل) ٢٠١٦م، ص ص ٣١٣: ٣٢٦.

٢٦) حسام الدين محمد مازن، تكنولوجيا الرأس معرفية لبناء مجتمع المعرفة الرقمي، *المجلة التربوية*، العدد (٥٢)، كلية التربية، جامعة سوهاج، إبريل ٢٠١٨م، ص ص ٤١٨: ٤٤٦.

27) Maria Antosova , Adriana csikosova , whole life education in context of knowledge society ,*procedia – social and Behavioral sciences* ,VOL 46,2012,p2842:p2846

28) Ahmet Oguz ,uzeyir Aydin, Education system in Knowledge Society "model of innovative enterpreneur , *procedia – social and behavioral sciences*, VOL 47,2012,p619 – p623

29) Anna.Kornienko , The concept of knowledge society in the modern society , International conference on research paradigms Transformation in social sciences 2014 , *procedia – social and Bahavioral sciences* ,VOL 166,2015,p378 :p386

30) Valentin cosmin Blandul m Inovation in education Fundamental request of Knowledge society ,The 6th *International conference education world 2014. "Education facing contemporary world Issues* ,7th –9th November 2014 , p484 : p488.

٣١) هويدا عدلي، ديمقراطية التعليم وتعليم الديمقراطية، بحث منشور في المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية بعنوان " *المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية رؤي جديدة لعالم متغير*" المنعقد في الفترة (٢١-٢٣) ديسمبر٢٠٠٣م، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ص١١٣٢، ١١٣٣.

٣٢) جابر عبد الحميد جابر، التقييم كأداة للإصلاح التربوي، بحث منشور في المؤتمر العربي الأول بعنوان " *الامتحانات والتقويم التربوي* "، المركز القومي للامتحانات والتقويم التلربوي، القاهرة، المنعقد في الفترة (٢٢-٢٤) ديسمبر ٢٠٠١م، ص١٠.

٣٣) هالة عبد المنعم أحمد، *إدارة الفصل في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠١٠م، ص٢٥.

٣٤) سهير محمد صادق شريف، متطلبات إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، العدد التاسع، مركز تطوير التعليم الجامعي،كلية التربية ، جامعة عين شمس، أكتوبر، ٢٠٠٥م، ص٣٤.

٣٥) محمد أبو حسيبة مرسي، *تطوير أساليب اختيار مديري المدارس في ضوء بعض الاتجاهات العالمية*، دار العلم والإيمان، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص١٤٧.

٣٦) محسن عبد الستار محمود عزب، تطوير إدارة المدرسة الابتدائية في مصر باستخدام معايير الجودة الشاملة، *مجلة عالم التربية*، العدد الثالث عشر، السنة الخامسة،رابطة التربية الحديثة ، مايو ٢٠٠٤م، ص٣٢٧.

٣٧) فؤاد سليمان قلادة، *نظرية المنهج والنموذج التربوي*، ط٢، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠٦م، ص٢٦٦.

٣٨) عبد العزيز عبد الله السنبل، *التربية في الوطن العربي علي مشارف القرن الحادي والعشرين*، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢م، ص١٢٦.

٣٩) نجلاء محمد السيد محمد يوسف، دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٤م، ص١٦٢

٤٠) أحمد محمد سيد أحمد الشناوي، الأسباب المؤثرة علي قدوة المعلم أمام طلابه دراسة ميدانية، *مجلة مستقبل التربية العربية*،العدد (٧١)، المجلد الثامن عشر،المركز العربي للتعليم والتنمية ،القاهرة ، يونيه٢٠١١م، ص٣٥.

٤١) السيد محمد سالم زيدان، تحسين التعليم الأساسي للمناطق النائية والمحرومة بجنوب محافظة بورسعيد في ضوء معايير الجودة والاعتماد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٣م، ص١٠١.

٤٢) السيد سلامه الخميسي، العنف المدرسي رؤية تربوية من مدخل منظومي، مجلة كلية التربية، العدد الخاص بالمؤتمر السنوي لقسم أصول التربية بعنوان " *المدرسة المصرية في ضوء تكنولوجيا المعلومات وتحديات عصر العولمة* " المنعقد في الفترة من (٥-٦) نوفمبر ٢٠٠١م، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠٠١م، ص٦٦.

٤٣) السيد محمد دعدور، مشكلات التعليم لها حلول، *مجلة كلية التربية*، العدد الخاص بالمؤتمر السنوي لقسم أصول التربية بعنوان" *المدرسة المصرية في ضوء تكنولوجيا المعلومات وتحديات عصر العولمة*"،المنعقد في الفترة (٥-٦) نوفمبر٢٠٠١م، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠٠١م، ص١٩٥.

٤٤) محسن خضر، *مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل، آفاق تربوية متجددة*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٩٩.

٤٥) إبراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، *سلسلة استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التربية*، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٨٤.

٤٦) أمل إمام مطر صيام، دور أعضاء هيئة التدريس في بناء مجتمع المعرفة دراسة حالة علي كلية التربية بالعريش، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢م، ص ص٧١، ٧٢.

٤٧) حسن إبراهيم عبد العال، مقومات بناء فلسفة تربوية عربية متميزة،بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان " *رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغييرات المجتمعية المعاصرة* " ، المنعقد في الفترة (٢٠-٢١) فبراير٢٠١٣م، كلية التربية جامعة المنصورة، بالاشتراك مع مراكز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ص ص٥٦٠: ٥٦٢.

٤٨) رجاء فؤاد غازي، *التربية وإشكالية المعلوماتية*، " *التربية وقضايا العصر* "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٠م، ص٢٥٠.

٤٩) محمد بن أحمد، توظيف البحث العلمي لتنمية مجتمع المعرفة، بحث منشور في المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بعنوان " *التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة* "، المنعقد في الفترة (١٥-١٨) ديسمبر٢٠٠٣م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، ٢٠٠٦م، ص٦٢٣.

٥٠) شبل بدران، *التربية المدنية والمواطنة وحقوق الإنسان آفاق تربوية متجددة ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩م.*، ص ص٢٢٠، ٢٢١.

٥١) أحمد إسماعيل حجي، *تطوير التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ص٣١٠، ٣١١.

٥٢) حسن شحاته، *تعليم جديد لمجتمع عربي جديد تحديات ورؤي وخيارات*، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٣١.

٥٣) صلاح الدين محمد توفيق، نادية حسن السيد علي، *التعليم الإلكتروني وعصر المعرفة رؤي مستقبلية للمجتمع العربي*، المكتبة العصرية، القاهرة، ٢٠١٢م.، ص٤٥.

٥٤) محمد سكران، المعرفة المدرسية والاحتياجات الفعلية للمتعلمين، *مجلة عالم التربية*، العدد الرابع والأربعون، السنة الرابعة عشر، الجزء الثاني،رابطة التربية الحديثة ،اكتوبر٢٠١٣م، ص٣٨٣.

٥٥) عقيل محمود محمود رفاعي، تطوير التعليم الثانوي العام والفني في مصر استراتيجية مقترحة للتكامل بينهما وارتباطهما باحتياجات سوق العمل في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، بحث منشور في المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر العربي الثالث بعنوان " *التعليم الجامعي العربي*

أفاق الإصلاح والتطوير"،المنعقد في الفترة (١٨-١٩) ديسمبر ٢٠٠٤م، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، ٢٠٠٤م، ص٢١٧.

٥٦) شبل بدران، إصلاح التعليم الثانوي بين ضرورة المشاركة المجتمعية ومتطلبات مجتمع المعرفة،بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي السادس بعنوان " *المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة رؤي مستقبلية* "، المنعقد في الفترة (٩-١٠) يوليو ٢٠٠٥م، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، الجزء الثاني، ٢٠٠٥م، ص ص٦٨،٦٧.

٥٧) تغريد عمران، توجهات ملحة للبحث في مجال المناهج وطرق التدريس،بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني العربي الخامس بعنوان " *التعليم والأزمات المعاصرة الفرص والتحديات* "،المنعقد في الفترة (٢٨-٢٩) إبريل ٢٠١٠م، جمعية الثقافة من أجل التنمية بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي بسوهاج، مجلد ثقافة الطفل، ص٣٥.

٥٨) حسين بشير محمود، نظرة مستقبلية لخريج التعليم قبل الجامعي في ضوء معايير الجودة، *مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم*، العدد الأول، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، يناير ٢٠١٢م، ص٥٥.

٥٩) عماد شوقي ملقي القصراوي، *تعلم كيف تتعلم رؤي تربوية بين التنظير والتجريب*، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢م ، ص ص٢٠٢، ٢٠٣.

٦٠) أحمد حسين الصغير، *التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤي المستقبل*، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٤٣.

٦١) عزه جلال مصطفي نصر، *الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة رؤية استراتيجية*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص٥٠.

٦٢) حسن إبراهيم عبد العال، مقومات بناء فلسفة تربوية عربية متميزة، المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان " *رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغييرات المجتمعية المعاصرة* " في الفترة (٢٠-٢١) فبراير ٢٠١٣م، كلية التربية جامعة المنصورة، بالاشتراك مع مراكز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ص ص٥٦٠: ٥٦٢.

٦٣) عبد اللطيف محمود محمد، *الإصلاح التربوي مداخله وبرامجه وكلفته المادية*، *المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١م* ، ص ص١٣٥: ١٣٨.

٦٤) انظر :

- محمد صبري حافظ محمود، السيد السيد محمود البحيري، *اتجاهات معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية*، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٦٦.
- علي السلمي، *إدارة السلوك التنظيمي*، دار غريب للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٧٤٧.

٦٥) طلال عبد الله حسين الشريف، واقع تطبيق إدارة المعرفة في ضوء التحولات المعاصرة في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، *مجلة عالم التربية*، العدد السادس والأربعون، الجزء الثالث، السنة الخامسة عشر، إبريل ٢٠١٤م، ص٥١.

٦٦) بيومي محمد ضحاوي، رضا إبراهيم المليجي، *توجهات الإدارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة*، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠م.

٦٧) انظر:

- محمد سعيد حمدان، التنمية المهنية للمعلم والتدريب لمجتمع المعرفة، المؤتمر الدولي الخامس للمركز العربي للتعليم والتنمية بعنوان " *مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤي* "، في الفترة (١٣-١٥) يوليو ٢٠١٠م، الجزء الثاني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٠م، ص ٩٩٦.

- سعدية شكري علي عبد الفتاح، *التربية المهنية بين النظرية والتطبيق*، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠١٣م، ص٤٨.

٦٨) مدحت محمد أبو النصر، *الادارة بالمعرفة ومنظمات التعلم*، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٣٠.

٦٩) نعيم حبيب جعنيني، المدرسة الفعالة من وجهة نظر معلمي المدارس الرسمية، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، جامعة المنصورة، العدد السابع والأربعون، الجزء الثاني، سبتمبر ٢٠٠١م، ص٧٥.

٧٠) انظر:

- حمد بن إبراهيم العمران، منيرة سيف الصلال، *مراكز مصادر التعلم*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ص٣١، ٣٢.

- مجدي عزيز إبراهيم، *منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة*، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٢٤٤.

٧١) انظر :

- محمد توفيق سلام، *التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم تجارب عربية وعالمية*، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠٠٩م، ص ص٦: ٧.

- محمد محمد الهادي، *التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، آفاق تربوية متجددة*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٧م، ص٤٢.

٧٢) محمد عزت عبد الموجود، مناهج المستقبل، المؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان " *مناهج التعليم والمستويات المعيارية* "، في الفترة (٢٦-٢٧) يوليو ٢٠٠٥م، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ص ص١٨٦: ١٨٨.

٧٣) محمد رضا البغدادي، مميزات وعيوب الأنواع البديلة لأساليب التقويم "دليل للمعلم وأساليب التقويم المستمر"، *مجلة كلية التربية بالفيوم*، جامعة الفيوم، العدد السابع، نوفمبر ٢٠٠٧م، ص١٩.

٧٤) انظر:

- توماس أنجلو، باتريكا كورس، *الأساليب غير التقليدية في التقويم الصفي*، ترجمة: حمزة محمد دودين، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٤م، ص٢٠٠.
- ناجي ديسقورس ميخائيل، التقويم بين ثقافة الحفظ والاستظهار وثقافة الإبداع، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات بعنوان " *تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع* "، في الفترة (٨- ٩) أكتوبر ٢٠٠٣م، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٣م، ص٥٥.